بـتقوى الله فإنه أزين لأمرك كله .

قلت : زدني .

قال : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض .

قلت : زدني .

قال : عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك .

قلت : زدني .

قال : إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه .

قلت : زدني .

قال : قل الحق ولو كان مرا .

قلت : زدني .

قال : لا تخف في الله لومة لائم .

قلت : زدني .

قال : ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك " .

وأخرج البيهقي عن ركب المصري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله " .

وأخرج الترمذي والبيقهي عن أبي سعيد الخدري رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : " إذا أصبح ابن آدم فإن كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول : ننشدك الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا " .

وأخرج أحمد في الزهد والنسائي والبيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه قال : ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ قال : إن هذا الذي أوردني الموارد إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدته " .

وأخرج البيهقي عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : فسكتوا فلم يجبه أحد .

قال : هو حفظ اللسان " .

وأخرج البيهقي عن عمران بن الحصين " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مقام الرجل بالصمت أفضل من عبادة ستين سنة " .

وأخرج البيهقي عن معاذ بن جبل قال : كنا مع النبي صلى ا عليه وآله في غزوة تبوك فأصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فإذا أنا أقرب الناس من رسول ا صلى ا عليه وآله فقلت : لأغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت : يا رسول ا أخبرني بعمل يقربني - أو قال - يدخلني الجنة ويباعدني من النار ؟ قال : لقد سألت عن عظيم وأنه ليسير على من يسره ا عليه تعبد ا ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير .

قلت : أجل يا رسول ا .

قال : الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل يبتغي به وجه ا ثم قرأ الآية